Tsaqofiya :Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 2 No. 2, Juli 2020, hlm. 148-159
P-ISSN : 2685-7022, E-ISSN : 2685-7103
DOI : 10.21154/tsaqofiya.v2i2.30

مكانة اللغة العربية في إندونيسيا

Fouad Larhzizer[1], Andi Holilulloh[2]

[1]Universitas Sidi Mohamed ben Abdellah, Fes Morocco, [2]UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

[1]Fouad.larhzizer@usmba.ac.ma, [2]andiekholilullah@gmail.com

Abstract

This research talks about dividing educational institutions in Indonesia into two types: a type established by the government, schools called Islamic public universities, and another type established by individuals or Islamic societies, and called madrasah and private universities. The development of the Arabic language in Indonesia has gone through a long period since the arrival of Islam to this day, and it can be divided into the following stages: a stage of education for the purpose of worship and reading the Qur'an and a stage of digging into the Islamic religion where the goal is to agree in religion to teach the Qur'an with its interpretation and hadiths and books for Islamic studies. The stage of the renaissance of the Arabic language, which was marked by the emergence of new Islamic schools and modern institutes that have taken modern paths in teaching the Arabiclanguage. The development and research phase, which is the search for the mostappropriate way to teach the Arabic language, especially with regard to the objectives, contents and strategiesused.

Keywords : *Arabic Language, Status, Indonesia*

ملخّص البحث

يتحدّث هذا البحث عن تقسيم المؤسسات التعليمية في إندونيسيا إلى نوعين: نوع أنشأته الحكومة، ويُسمى بالمدارس الجامعات الإسلامية الحكومية، ونوع آخر أنشأه الأفراد أو الجمعيات الإسلامية، ويُسمى بالمدارس والجامعات الأهلية. مرّ تطور اللغة العربية في إندونيسيا بما رحل طويلة منذ وصول الإسلام إليها حتى يومنا هذا، ويمكن تقسيمها إلى المراحل التالية: مرحلة تعليم لـهدف العبادة وقراءة القرآن ومرحلة التعمق في الدين الإسلامي حيث الـهدف لتفقه في الدين بتعليم القرآن مع تفسيره والأحاديث والكتب للدراسات الإسلامية. ومرحلة نـهضة تعليم اللغة العربية حيث تميزت بظهور المدارس الإسلامية الجديدة والمعاهد العصرية التي سلكت طرقا

حديثة في تعليم اللغة العربية. ومرحلة البحث والتطوير وهي مرحلة البحث عن الطرق الأنسب لتعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بالأهداف والمحتويات والاستراتيجيات المستخدمة.

***الكلمات المفتاحيّة** : اللغة العربيّة، مكانتها، إندونيسيا.*

المقدّمة

اللغة العربيّة لا تكون صعوبة في تعلّمها ولابدّ لنا أن ننظرها في السهولة لأننا كأمّة المسلمين بـهذه الدنيا، نتعلّم ونقرأ القرآن كثيرا لأنّ القرآن الكريم باللغة العربيّة. والنحو هو علم القواعد للّغة العربيّة الّذي نتعلّمه لتفهيم علوم الدّين أو الدّراسات الإسلاميّة التي يتعلّق بكتاب الله الكريم. ولقد بدت مظاهر التجديد عنده في دعوته إلى إحياء الدّرس النّحويّ المتكامل الّذي ترتبط مستوياته، ويتخصّص فيه الدّارسون من أجل غاية واحدة وهي دراسة اللغة العربيّة.

إن مكانة اللغة العربية عند جميع المسلمين جليلة وعظيمة، وليس مقصورة للمسلمين بإندونيسيا، وفي بداية الحديث عن مكانة اللغة العربية في إندونيسيا، سنتحدث عن مدى وجودها هناك، فمع دخلت اللغة العربية إلى إندونيسيا مع دخول الإسلام إليها، ومعروف أنّ كثيرا من المسلمين يتعلمون اللغة العربية منذ نعومة أظفارهم ويقرؤون القرآن باللغة العربية، وقد أسهمت عدة عوامل في انتشارها في هذا البلد الآسيوي.

أولا: وجود اللغة العربية في إندونيسيا

١- بداية الإتصال بين العرب وإندونيسيا

عرف العرب إندونيسيا منذ عهد قديم، حيث وصلوا إليها منذ القرن الأول الـهجري/ السابع الميلادي عن طريق التجارة. وقد ذكر أحمد شلبي في هذا الصدد "أن العالم قد أدرك قبل الإسلام بعدة قرون ضرورة الصلة التجارية والإقتصادية، وتبادل السلع والمحاصيل عبر هذا الخط الطويل من الجزيرة العربية إلى جنوب الـهند، وجزيرة سومطرة والصين. وكانت الرحلة بالمراكب الشراعية تتبعا لرياح الموسمية التي تـهب من

الغرب إلى الشرق، فتنقل السفن من الجزيرة العربية إلى الصين، ثم تـهب من الشرق إلى الغرب فتعيد السفن إلى الجزيرة العربية".[١] وكان من نتيجة هذه الرحلات التي قام بـها العرب أنـهم انتشروا في هذه الطرق التجارية وأقاموا لـهم مراكز تجارية في كل المدن التي نزلوا فيها.

وبذلك ظلت للعرب علاقات تجارية بأهالي إندونيسيا منذ ذلك العهد، واستمرت هذه العلاقات بعد ظهور الإسلام، حيث بدأ المسلمون في نشره في أنحاء العالم، فركبوا البحار لتبليغ هذا الدين الجديد خارج الجزيرة العربية حتى وصلوا غربا إلى الأندلس وشرقا إلى إندونيسيا والمناطق المجاورة لـها. فصار العرب في البلدان التي نزلوا بـها دعاة الإسلام يدعون إلى توحيد الله ويعلمون الناس أمور دينهم ودنياهم ويعاملونـهم معاملة حسنة، واستمرت هذه الدعوة شهوراً وسنوات، بل وأكثر من ذلك فإن عددا غير قليل من هؤلاء الدعاة استقروا بصفة دائمة في البلاد التي نزلوا بـها واستوطنوا أرضها. ولتمتين العلاقة بينهم وبين القاطنين الأصليين تزوجوا منهم، يقول ساكيمون "وهذا ما حدث لبعض الدعاة من العرب في إندونيسيا، كان بعض الدعاة المسلمين من العرب الذين جاءوا إلى إندونيسيا لتبليغ الدعوة الإسلامية، قد استقروا فيها واستوطنوا أرضها، بل إن بعضهم تزوجوا من بناتـها وتلقحوا بمجتمعها حتى أصبحوا كأهل البلد".[٢] وذكر "فان برغ *(van Berg)*" "أنّ العرب الذين هجروا إلى إندونيسيا هم الحضارم، وقليل منهم قدموا من مسقط والخليج الفارسي والحجاز ومصر، وبعض هؤلاء استقروا وامتزجوا مع الحضارم، وأكثرهم رحّالون يأتون ثم يعودون حسب مهامهم".[٣]

وقد كان للحضارم مكانة مرموقة عند الإندونيسيين، وذلك ارجع لعدة عوامل، لخصها "رايد *(Reid)*" في أربعة: "أولا اهتمامهم بالدعوة يعطيهم فرصة لتوسيع التبادل التجاري بين العرب وإندونيسيا. ثانيا: التشابك العلمي والثقافي بكبار العلماء في الحرمين ذوي الأسانيد والإجازات يجعلهم معروفين في المجتمع العلمي، فضلا عن

[١] أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي،ج٨، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط١٣، ١٩٨٨م، ص: ٤.

[2] M.D. Sagimun, *Peninggalan Sejarah di Indonesia*, edisi pertama, (Jakarta: Haji Masagung,1988), p :43.

[3] L.C.W. Van Den Berg, *le Hadramouth et les Colonies Arabes Dans l`Archipel Indien*, translated Rahayu Hidayat, *Orang Arab di Nusantara* ,(Jakarta: Komunitas Bambu, 2010), p :1.

اعتمادهم المذهب الشافعي الذي تمذهب به أغلبية المجتمع الإندونيسي. ثالثا: اعتارف الحكماء المسلمين الإندونيسيين ببراعتهم في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، خاصة إذا كانوا ذوي نسب متصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان امتداد هذا النسب عند الحكام أمر مهم لاستقرار حكمهم وزيادة تكريمهم. رابعا: كان السادة الحضارم مثالا للتعامل وحسن السيرة، وامتازوا بالنظافة ورقي المعيشة، فاستهووا السكان، وكانوا دمثى الأخلاق ذوي قابلية للاندماج بالسكان".[٤]

٢- دخول الإسلام إلى إندونيسيا

اختلف الباحثون والمؤرخون حول تاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا، حيث ذكر توماسأرنولد *(Thomas Arnold)* "أنهم نالعسير أن يحدد بدقة تاريخ الأولد خول الإسلام فيه، فلم يعرف أحد عن بداية هذه الدعوة الإسلامية على وجه التحقيق إلا القليل[٥]"،"وإن كان بعضهم يؤكد وصوله منذ المرحلة الأولى التي شع فيها نور الاسلام في أرض العرب حيث انتقل منها بواسطة التجار الذين ما انقطعت سفنهم تمخر عباب البحر قادمة وذاهبة تحمل البضائع بين اندونيسيا وبلاد العرب، بينما يذهب بعضهم الآخر إلى أن القرن الثالث عشر هو أول وقت وصل فيه الإسلام إلى تلك الجهات."[٦]

وكلما توصل إليها الغرب من فرضيا تحول تاريخ دخول الإسلام إلى اندونيسيا لايعتمد على آراء المؤرخين الإندونيسيين "وعليه فإن الأخبار التي ذكرها ماركوبولو *(Marcopolo)* نهاية القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي وابن بطوطة منتصف القرن الثامن الهجري/القرن الرابع عشر الميلادي عن المملكة الإسلامية باسي *(Pasai)* على شاطئ سومطرة الشمالية هي أولى الأخبار الموثوق بـها في هذا الموضوع".[٧]

---

[4] Anthony Reid, *Southeast Asia in the Age of Commerse* 1450-1680 (Yale:Yale University Press, 1988), p :34.

[5] Thomas W. Arnold, *The Preaching Islam: A History of Propagation of the Muslim Faith,* (London: Constable, 1913), p:401.

[٦] محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية في آسياه،إندونيسيا، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٧٤،ص: ٢٥.

[٧] ت. هوتسما وأرنولد وغيرهما، دائرة المعارف الإسلامية، المحقق إبراهيم زكي خورشيد، ج ٦، (د.م : مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٩٦٩)، ص: ٤٣١.

وذكر وليم مارسيدن *(William Marsden)* بأن "ما ذكره ماركوبولو عن تاريخ دخول الإسلام إلى المنطقة يتوافق مع ما جاء في حوليات أمراء ملقا، بأن السلطان محمد شاه الذي حكم عام (٦٧٥ هـ/ ١٢٧٦م) هو أول من اعتنق الإسلام"[٨]. وأكد جوزيف شاخت رواية ماركوبولو، "أن الإسلام وصل إلى الشواطئ الإندونيسية في نـهاية القرن السابع الـهجري/ الثالث عشر الميلادي في شكل حركة متدرجة على أثر توطدت كقوة حاكمة في أجزاء كبيرة من الـهند، وأن الموطن الأول لقدومه كان من شمال سومطرة".[٩]

ورأى بعض المؤرخين الاندونيسيين، "ومنهم أغوس سالم *(Agus Salim)* وهامكا *(Hamka)*، وهو قال أنّ الإسلام جاء إلى إندونيسيا من الجزيرة العربية مع التجار العرب في القرن السابع الميلادي (القرن الأول الـهجري).

واستند هذا الرأي إلى أمور :

أولا: ما ذكرته بعض المصادر الصينية من أن العرب قد وصلوا إلى جزيرة (جاوا) عام (٦٧٤م-٥٤هـ) من الشاطئ الغربي من جزيرة (سومطرا) وأن التجار العرب قد وصلوا إلى مدينة (كانتون) في الصين الجنوبية وأقاموا فيها في القرن الرابع الميلادي.

ثانيا: أن الإسلام قد وصل إلى الـهند في القرن الأول الـهجري ثم انتشر فيها. ومن المعروف أن الصلة بين الهند وإندونيسيا وثيقة جدا، فمن المستبعد أن يتأخر وصوله إليها إلى ما بعد ذلك بقرون عديدة.

ثالثا: أن المسلمين الإندونيسيين سُنيون على المذهب الشافعي منذ قديم إلى الوقت الحاضر. فهم مثل أغلب أهل الحجاز وجنوب الجزيرة العربية. فلو كان الإسلام جاء مع الفرس في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الـهجري) كما ذكروا لكان المسلمون الإندونيسيون من الشيعة كالفرس. ولو كان مجيئه من الـهند مع الـهنود المسلمين لانتشر المذهب الحنفي في إندونيسيا كما في الـهند.

[8]William Marsden, The History of Sumatera, (New York: Cambridge University Press, 2012) p:176.

[٩]جوزيف شاخت وكليفورد بوزورث، تراث الإسلام، ترجمة محمد زهير السمهوري وغيره،(الكويت : عالم المعرفة ١٩٩٨) ، ص:١٧٤.

رابعا: أن أوائل ملوك المسلمين في إندونيسيا كانوا يتلقبون بألقاب سلاطين مصر والشام، مثل الملك الصالح والملك الظاهر والملك المنصور، ولم يتلقبوا بألقاب سلاطين الفرس والـهنود المسلمين، وهذا على أن صلتهم بالمسلمين العرب أقوى من صلتهم بالمسلمين الـهنود والفرس.

خامسا: أن الروايات الشعبية في دخول الإسلام في منطقة أو جزيرة معينة تُحكى دائما أن أول من دعا إلى الإسلام وجاء به إليها رجل أو شيخ من بلاد العرب".[١٠]

ونظرا لندرة الوثائق والمصادر القديمة لازال موضوع وصول الإسلام إلى إندونيسيا موضوعاً خصبا يحتاج إلى المزيد من البحث والتنقيب.

وذكر محمود شاكر أن" الإسلام قد بدأ يطرق أبواب تلك المنطقة منذ أن توقفت موجة الفتوحات، وانصرف الناس بعدها نحو أعمال الحياة، يعملون في الزراعة والتجارة وكل الشؤون، وأقلعت السف من سواحل الجزيرة وفارس ميممة وجهتها نحو المشرق تحمل معها البضائع وإلى جانبها أخلاق التجار المسلمين التي أوجدها الإسلام، إلى جانب الدعاة الذين وهبوا أنفسهم لنشر الدعوة والعمل في سبيل الله".[١١]

وقد كان للدعاة الفضل الكبير في نشر الإسلام في إندونيسيا إيمانا منهم بان الدعوة الإسلامية واجبة على جميع المسلمين، ومن هؤلاء الدعاة الذين لـهم جهود كبيرة في نشر الإسلام "الشيخ عبد الله العارف" في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي في شمال سومطرة وتلميذه الشيخ برهان الدين الواعظ في غربي الجزيرة وجنوبـها. وفي القرن الرابع عشر قدم إليها من الحجاز بعض الدعاة بقيادة الشيخ إسماعيل ونشروا الإسلام في سومطرة بشكل أوسع، وأما في جاوة فكان أشهرهم التاجر العالم الشيخ إبراهيم الذي كان يعرف باسم الملك إبراهيم، وقد كان مجال عمله في جاوة الشرقية، وقد توفي عام ١٤١٩م، وقبره في مدينة غرشيق شمال سورآبايا في شرق جاوة، ولا يزال ذكره يملأ نفوس السكان هناك احتراماً"[١٢].

---

[١٠] التبشير وآثاره في إندونيسيا، في القرن الرابع الهجري، مغفور عثمان، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة، ١٩٨٣م، ص: ٢٧-٢٨-٢٩-٣٠.

[١١] التبشير وآثاره في إندونيسيا، في القرن الرابع الهجري، مغفور عثمان،ص: ٢٥-٢٦.

[١٢] المرجع نفسه،ص: ٣٠.

وكان الدعاة يسلكون طرقا متعددة لنشر الإسلام بين الإندونيسيين منها التجارة والزواج والتعليم...

ثانيا: اهتمام الإندونيسيين باللغة العربية:

لقد أحدث دخول الإسلام ثورة كبيرة، حيث أصبح أساسا لبناء الشخصية الإندونيسية وركنا لتوطيد هويتها. "فكان وصول الإسلام إليها فتحاً لصفحات جديدة في التاريخ الحضاري والثقافي والأدبي للمجتمع الإندونيسي. وبذلك أصبح الإسلام في المجتمع الإندونيسي كالروح في جسد لا يفترقان، واحتل الإسلام واللغة العربية مكانة عالية في قلب الشعب الإندونيسي، وكان لـهم دور كبير في تغيير مجرى حياته ثقافة وأخلاقا وتفكيراً".[١٣]

"وتتجلى اللغة العربية أيضا في أداء الصلاة وفي الدعاء حيث إنه من عادات المسلمين الإندونيسيين في الدعاء أن يقفوا جميعا رافعين أيديهم إلى السماء مع تلاوة الشيخ عبارات الدعاء بالعربية، وتُبدأ وتُختم جميع الاجتماعات حتى الرسمية منها بالدعاء".[١٤]

وترى عالمة السوسولوجي ارتش يأنّ" المجتمع الإندونيسيا تخذ اللغة العربية كلغة إلالـهية وعنصر أساسيأسهمفيتّحضُر هذه المنطقة حيث ظهرت مؤلفات باللغة العربية في مجالات شتى".[١٥]

ثالثا: تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

لم يتعلم الإندونيسيون اللغة العربية نتيجة تعاملهم التجاري مع التجار العرب فحسب، كما لم يحصل ذلك من خلال حفظهم للآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأدعية فحسب، وإنما حصل ذلك أيضا من خلال الاعتماد على أسلوب منظم ومنهجي في ميدان التربية والتعليم. "فقد اهتمت المعاهد الإسلامية منذ قديم الزمان بتعليم اللغة العربية لأبناء

[١٣] علوي بن طاهر الحداد، المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، عالم المعرفة، ١٩٨٥م ص: ١٤٤.

[١٤] محمد عبد الرؤوف، الملايو وصف وانطباعات، القاهرة: دار القومية، ١٩٦٦م، ص: ٦.

[15]Ronnit Ricci, *Islam Translated: Literature, Conversion and the Arabic Cosmopolis of South and Southeast Asia*, (Chicago: University of Chicago Press, 2011), p:14.

المسلمين، وذلك بـهدف تزويدهم بالقدرة اللغوية التي تمكنهم من فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وغيرها من مصادر القيم والعلوم الإسلامية".[١٦]

هذا ويمكن تقسيم المؤسسات التعليمية في إندونيسيا إلى نوعين: نوع أنشأته الحكومة، ويُسمى المدارس الجامعات الإسلامية الحكومية، ونوع آخر أنشأه الأفراد أو الجمعيات الإسلامية، ويُسمى المدارس والجامعات الأهلية.

١- تعليم اللغة العربية في المساجد

التعليم المسجدي في إندونيسيا هو في حد ذاته التعليم الإسلامي، فقد كان المسلمون في إندونيسيا يقبلون على تربية أبناءهم في بيوتـهم وفقا للثقافة الإسلامية وخاصة في بداية وصول الإسلام إليها، فكان ينبغي لـهم في بداية الأمر توفير مكان خاص للعبادة، وهو الجامع أو المسجد،حيث اتخدت أمكنة للتعليم الإسلامي، وتوعية المسلمين وتبصيرهم بأمور دينهم وفي نفس الوقت نشر اللغة العربية إلى أفراد المجتمع الإندونيسي ومن تلك المساجد نجد:

أ) مسجد الجامع بيت الرحمن في منطقة آتشيه" الذي بناه سلطان إسكندار الثاني (١٦٠٧م) فظلا لتدريس فيها لعلوم الدينية المختلفة بعامر الحلقات العلمية. ولم تكن هذه الحلقات كلها نوع واحد، بل كانت تنقسم إلى خاصة أو جامعة .فالعام أو الجامعة منها ماكان يقام يوميا بالتوقيت بعد الصلاة المغرب إلى قبيل صلاة العشاء".[١٧]

"مسجد الأعظم بديماك "جاوا الشرقية" الذي بناه الأولياء ويقوم فيه الصلاة وقراءة القرآن، ويعقد فيه حلقات عامة للتدريس في علم التوحيد والفقه والأخلاق والمعرفة".[١٨] ووفِد وفد الطلاب على هذا المسجد من جميع المناطق مثل سورابايا *(Surabaya)* ولومبوك *(Lombok)* ومادورا *(Madura)* ومكاسر*(Makasar)* رغبة في التحصيل والاستزادة من العلم، وذلك لافتقار مناطقهم إلى الدعاة والأساتذة لما عادوا إلى بلدهم. وأما حلقات خاصة فتعقد

[١٦] أحمد شطاري اسماعيل، دور اللغة العربية في نشر الإسلام الوسطى في إندونيسيا، مقالة مطبوعة في المؤتمر " الإسلام نوسانتار الماضي والحاضر"،جاكرتا، الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله، ٢٠١٤م،ص: ٤٢٢-٤٢٣.

[17] Martin Van Bruinessen, *Pesantren dan Tarekat.* (Jakarta: 1999), p:25.

[18] Muhammad Syamsu As, *Ulama Pembawa Islam di Indonesia dan Sekitarnya*, (Jakarta: PT Lentera, 1999),p :42.

صباحا ومساء بالعلوم المختلفة مثل علم التفسير والفقه والحديث وعلم اللغة والنحو والصرف".[١٩]

وقد تطور التعليم المسجدي تطوراً كبيراً، مما ساعد على إعداد عدد كبير من العلماء الأجلاء في علوم الدين، وفي الوقت ذاته أُسست فيه المدارس المسجدية على نطاق واسع وظهرت عدة مذاهب تعليمية في مختلف الأماكن، وقد ترك هذا التعليم المسجدي أثره في إعداد العلماء الأكفاء في علوم الدين واللغة.

٢- تعليم اللغة العربية في المدارس

من المعروف أن الإندونيسيين أدرجو اللغة العربية في تدريس المواد الدينية منذ أن ظهر الإسلام وانتشر بينهم، وذلك لما لـها من مكانة عظيمة في نفوسهم، ثم توالت بعد ذلك عمليات تأسيس وإنشاء المدارس الإسلامية، وتعديل المواد الدراسية، فقد رأى**كارل ستنبرنك** (*Karel Steenbrink*) أن "أسباب نشأة المدارس في إندونيسيا تنحصر فيأربعة عوامل وهي : الرغبة في الرجوع إلى القرآن والحديث النبوي الشريف، الحركة الوطنية لنضال المستعمرين، تعزيز الأسس الاقتصادية والثقافة والسياسية، تجديد التربية الإسلامية"[٢٠].

"والمدارس الإسلامية الابتدائية بعضها تابع لوزارة الشؤون الدينية وبعضها أهلي، ويحصل عدد منها على مساعدات من وزارة الشؤون الدينية لكن بشرط السير على المنهج الذي رسمته الوزارة لـها. وسواء كانت هذه المدارس حكومية أو أهلية حرة فهي مقيدة بنظام وزارة الشؤون الدينية في تدريس اللغة العربية والعلوم الدينية".[٢١] "وهناك نوع من المدارس يسمى مدارس المعلمين الإسلامية التابعة لوزارة الشؤون الدينية، و تدرس فيها اللغة العربية والدين من السنة الدراسية الأولى، وفي السنة الأخيرة تخصص أحد عشرة حصة لتدريس اللغة العربية، وأربع عشرة حصة للدراسات الإسلامية.[٢٢]

[19] Ibid, p:49.

[20] Karel A. Steenbrink, *Pesantren, Madrasah Sekolah: Pendidikan Islam Dalam Kurun Moderen*, (Jakarta: LP3ES, 1994,) p:26.

[21]Mulyanto Sumardi, *Bunga Rampai Pemikiran tentang Madrasah dan Pesantren*, (Jakarta: Pustaka Biru, 1980), p:49.

[22]Ibid, p :52.

رابعا: تطور اللغة العربية في إندونيسيا وانتشارها:

مرّ تطور اللغة العربية في إندونيسيا بما رحل طويلة منذ وصول الإسلام إليها وحتى يومنا هذا، ويمكن تقسيمها إلى المراحل التالية:

أ) **مرحلة تعليم لهدف العبادة وقراءة القرآن**: وتنقسم إلى الهدفين الأساسين، الهدف الأول: تلقين الأذكار والآيات القرآنية بطريقة التلقين. والتحفيظ. الهدف الثاني: تعليم لقراءة القرآن الكريم بالتلاوة مع التجويد والحفظ من قصر السور.

ب) **المرحلة الثانية**: من تطور اللغة العربية في إندونيسيا مرحلة التعمق في الدين الإسلامي حيث الهدف لتفقه في الدين بتعليم القرآن مع تفسيره والأحاديث والكتب للدراسات الإسلامية.

ج) **المرحلة الثالثة**: مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية حيث تميزت بظهور المدارس الإسلامية الجديدة والمعاهد العصرية التي سلكت طرقا حديثةفي تعليم اللغة العربية.

د) **المرحلة الرابعة**: هي التطوير والبحث وهي المرحلة البحث عن الطرق الأنسب لتعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بالأهداف والمحتويات والاستراتيجيات المستخدمة. وترتكز اللغة العربية في هذين القرنين لتفقه في الدين دون استعمال للتواصل بشكل فعالي.

لقد أسهمت عدة عوامل في انتشار اللغة العربية في إندونيسيا. أهمها: العامل التجاري، العامل الديني، عامل الدعاة المسلمين، العامل اللغوي وعامل الترجمة المهم في نشر اللغة العربية خاصة في المجال العلمي وكان سببا في تكوين الحضارة الإندونيسية.

الخاتمة

اللغة العربيّة لا تكون صعوبة في تعلّمها ولابدّ لنا أن ننظرها في السهولة لأننا كأمّة المسلمين بهذه الدنيا نتعلّم ونقرأ القرآن كثيرا لأنّ القرآن الكريم باللغة العربيّة. والنحو هو

علم القواعد للّغة العربيّة الّذي نتعلّمه لتفهيم علوم الدّين أو الدّراسات الإسلاميّة التي يتعلّق بكتاب الله الكريم. ولقد بدت مظاهر التجديد عنده في دعوته إلى إحياء الدّرس النّحويّ المتكامل الّذي ترتبط مستوياته، ويتخصّص فيه الدّارسون من أجل غاية واحدة هي دراسة اللغة العربيّة.

هذا ويمكن تقسيم المؤسسات التعليمية في إندونيسيا إلى نوعين: نوع أنشأته الحكومة، ويُسمى بالمدارس الجامعات الإسلامية الحكومية، ونوع آخر أنشأه الأفراد أو الجمعيات الإسلامية، ويُسمى بالمدارس والجامعات الأهلية.

مرّ تطور اللغة العربية في إندونيسيا بما رحل طويلة منذ وصول الإسلام إليها وحتى يومنا هذا، ويمكن تقسيمها إلى المراحل التالية: مرحلة تعليم لـهدف العبادة وقراءة القرآن ومرحلة التعمق في الدين الإسلامي حيث الـهدف لتفقه في الدين بتعليم القرآن مع تفسيره والأحاديث والكتب للدراسات الإسلامية. مرحلة نـهضة تعليم اللغة العربية حيث تميزت بظهور المدارس الإسلامية الجديدة والمعاهد العصرية التي سلكت طرقا حديثة في تعليم اللغة العربية. والمرحلة التطوير والبحث وهي المرحلة لبحث عن الطرق الأنسب لتعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بالأهداف والمحتويات والاستراتيجيات المستخدمة.

المراجع العربية

أحمد شطاري اسماعيل، دور اللغة العربية في نشر الإسلام الوسطى في إندونيسيا، مقالة مطبوعة في المؤتمر " الإسلام نوسانتار الماضي والحاضر"،جاكرتا، الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله، ٢٠١٤ م.

أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي،ج٨، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،ط١٣، ١٩٨٨م.

ت. هوتسما وأرنولد وغيرهما، دائرة المعارف الإسلامية، المحقق إبراهيم زكي خورشيد، ج ٦، (د.م : مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٩٦٩)، ص: ٤٣١.

جوزيف شاخت وكليفورد بوزورث، تراث الإسلام، ترجمة محمد زهير السمهوري وغيره، الكويت :عالم المعرفة ١٩٩٨ .

التبشير وآثاره في إندونيسيا، في القرن الرابع الهجري، مغفور عثمان، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة، ١٩٨٣م.

التبشير وآثاره في إندونيسيا، في القرن الرابع الهجري، مغفور عثمان.

علوي بن طاهر الحداد، المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، عالم المعرفة.

محمد عبد الرؤوف، الملايو وصف وانطباعات، القاهرة: دار القومية.

محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية في آسياه،إندونيسيا، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٧٤.

Bruinessen, Martin Van. *Kitab Kuning*, *Pesantren dan Tarekat.* Jakarta: 1999.

Muhammad Syamsu As. *UlamaPembawa Islam di Indonesia dan Sekitarnya*. Jakarta: PT Lentera, 1999.

Van Den Berg, L.C.W. *le Hadramouth et les Colonies Arabes Dans l`Archipel Indien*, translated Rahayu Hidayat, Orang Arab di Nusantara, Jakarta: Komunitas Bambu, 2010.

Reid, Anthony. *Southeast Asia in the Age of Commerse 1450-1680,* Yale: Yale University Press, 1988.

Ricci, Ronnit. *Islam Translated: Literature, Conversion and the ArabicCosmopolis of South and Southeast Asia*. Chicago: University of Chicago Press, 2011.

Steenbrink, Karel A. *Pesantren, Madrasah Sekolah: Pendidikan Islam Dalam Kurun Modre*, Jakarta: LP3ES, 1994.

Sumardi, Mulyanto. *Bunga Rampai Pemikiran tentang Madrasah dan Pesantren*, Jakarta: Pustaka Biru, 1980.

Sagimun, M.D. *Peninggalan Sejarah di Indonesia*. Edisi pertama. Jakarta: Haji Masagung,1988.

Thomas W. Arnold, *The Preaching Islam: A History of Propagation of the Muslim Faith.* London: Constable, 1913.